

السيرة النبوية د41 | الفترة المكية: الهجرة إلى المدينة ج1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

من دروس الفترة المكية من السيرة النبوية في الدرس اللي فات اتكلمنا عن بيعة العقبة الثانية البيعة الهامة جدا جدا. اللي مهدت لقيام دولة الاسلام في المدينة المنورة بعد ذلك - [00:00:00](#)

شفنا قد ايه استعداد الانصار للبذل والعطاء والكفاح والجهاد وشفنا ازاى قبلوا الشروط الصعبة بتاعة بيعة العقبة الثانية مع انها فعلا فعلا شروط صعبة المهم تمت البيع العظيم ورجع الانصار لبلدهم يثرب. او المدينة المنورة - [00:00:14](#)

وبدأوا يرتبوا اوضاعهم علشان يستقبلوا افواج المهاجرين من مكة واتكلمنا في الدرس اللي فات برديو عن بدء عملية الهجرة وهجرة معظم المسلمين في مكة الى المدينة المنورة. واتكلمنا عن صعوبة الهجرة وتضحياتها - [00:00:35](#)

وعن كفاح الصحابة سواء من الرجال او من النساء كانت معاناة فعلا كبيرة وضخمة لكن الحمد لله تمت على خير ووصل المهاجر الى البلد العظيم المدينة المنورة لم يبق في مكة كما ذكرنا في اخر الدرس السابق الا الثلاثة فقط - [00:00:50](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه طبعاً العائلة بتاعته. وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابو بكر وعلي رضي الله عنهما كانوا منتظرين في مكة بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم. كان كل واحد منهم له دور مهم هيعمله في المرحلة اللي جاية زي ما - [00:01:09](#)

هنشوف ان شاء الله طبعاً قريش كانت في ازمة كبيرة جدا جدا. كل يوم يصحوا يلاقوا واحد من المسلمين اختفى. او عائلة مسلمة اختفت كانوا يلاقوا فرع كامل من قبيلة مش موجود. الهجرة كانت بتتم في صورة سرية تماماً. اللهم هجرة عمر ابن الخطاب زي ما - [00:01:28](#)

قلنا في الدرس اللي فات وطبعاً المشركين كانوا عارفين ان الهجرة كانت للمدينة المنورة. مش بس علشان كانوا شاكين في وفد يثرب اللي جه مكة قبل كده في موسم الحج سنة ثلاثاشر - [00:01:50](#)

زي ما قلنا لكن علشان في اخبار مؤكدة جت لقريش من المدينة المنورة عن طريق اعوان وحلفاء لهم تؤكد هجرة المسلمين الى بياكد على كده اللي حصل مثلاً من ابي جهل واخيه الحارث عملوا ايه؟ اخوه من الام كان اسمه عياش ابن ابي ربيعة رضي الله عنه وارضاه كان - [00:02:02](#)

مسلم هاجر للمدينة المنورة زي بقية المهاجرين المسلمين. وابو جهل عرف الكلام ده. خد اخوه الحارس وسافر للمدينة المنورة مسافة خمسميت كيلو متر وعمل حيلة علشان يرجع عياش الى مكة. يعني اقنعه ان امه مريضة وان هي عايضة تشوفه قبل ما تموت. وفعلاً - [00:02:22](#)

العياش اخذته الرقة بالنسبة لأمه ورجع مع الحارس ومع ابي جهل. وفي الطريق ايدوه بالحبال وخدوه مكة وهو مقيد قالوا لاهل مكة هكذا فافعلوا بسفهانكم. وفضلوا حابسينه في مكة فترة طويلة. الشاهد من القصة ان ابو جهل كان يعرف المهاجرين المسلمين بيروحوا - [00:02:42](#)

بيروحوا المدينة المنورة. الحكاية ديت يا اخواني كانت عاملة قلق كبير جدا في مكة في بعض الناس بتفتكر ان قريش خلاص هتستريح من المسلمين هيسيبوا البلد لهم. يعبدوا بقى زي ما يعبدوا ويحكموا زي ما يحكموا لكن لأ. المشركين يا اخواني -

كانوا على فقه كامل بخطورة الموقف اولا مكة اذمت نصين. الناس اللي هاجرت دي مش اغراب عن اهل مكة يا اخواني. ده كل واحد من زعماء قريش كان مهاجر اخوه - [00:03:19](#)

او ابنه او بنته او حد من عيلته. وكل واحد جوة قلبه غيص كبير جدا جدا على الدين الجديد اللي عرضهم للمشكلة دية. وكل واحد منهم جواه برضه حب فطري لاولاده وقرايبه. وشايفهم بعدوا عنه. فدي كانت مشكلة كبيرة كان صعب ان اهل مكة يقبلوا بها. الحاجة الثانية - [00:03:33](#)

المهمة جدا والخطيرة ان دعوة الاسلام ديت لو انتشرت في الجزيرة العربية قريش ممكن تفقد كثير جدا جدا من وضعها في الجزيرة ليه؟ قريش بتكسب كثير جدا من تجارة الحج الى مكة ومن تجارة بيع الاصنام - [00:03:53](#)

اه دين الاسلام هو كمان بيشحج الحج الى مكة لكن تجارة الاصنام هتقف وتجارة الخمر هتقف وتجارة الزنا هتقف وتجارة الربا هتقف مصالح مصالح كثير جدا هتقف لاهل مكة كلها هتتعطل لو انتشرت دعوة الاسلام في الجزيرة العربية. الحاجة الثالثة خطيرة جدا جدا - [00:04:09](#)

مشركين كانوا فاهمين كويس قوي قوي ان المسلمين راحوا المدينة مش لمجرد تغيير الجو او عشان يقضوا فترة راحة او استجمام؟ لأ طبعاً. المسلمين رايعين يعملوا دولة اسلامية يا اخواني. لو عملوا الدولة ديت لازم هيرجعوا مكة ثاني في يوم من الايام. ولما يرجعوا مكة مش هيرجعوا مكة عشان يسكنوا - [00:04:29](#)

لأ هيرجعوا عشان يحكموا مكة. المنطق بيقول كده. طبيعة الدين الاسلامي بتقول كده. الرسول صلى الله عليه وسلم قعد مكة تلتاشر سنة يفهمهم قضية مهمة جدا. يفهمهم قضية ان الحكم الا لله. مؤكد المسلمين مش هيرضوا - [00:04:49](#)

اهل مكة يفضلوا يحكموا هبل او انصار هبل في حياتهم. لازم هيرجعوا يحكموا الله اللي بيعبدوه. الله عز وجل في امور مكة وبالتالي يحكموا مكة وطبعاً ده كان مرعب لزعماء قريش. الحاجة الرابعة اللي كانت برضو مخوفة كفار قريش جدا جدا. ان الهجرة -

[00:05:09](#)

ديت مش لاي مكان لأ دي للمدينة المنورة ليثرب. يثرب ديت وضعها خاص جدا جدا. في اعتقادي ان ده اكثر مكان يزعل المشركين ان الهجرة تكون له. سبحان الله! ليه؟ يثرب يا اخواني وضعها خطير جدا بالنسبة للمشركين في مكة. شف معي النقط دي. واحد -

[00:05:29](#)

سكان يثرب هم الاوس والخزرج. قبائل من اعز القبائل العربية. من اقوى القبائل العربية في الحرب واشدها في ممارسة فنون القتال المختلفة وجايز اللي ما كانش عامل لهم كلمة كبيرة مسموعة في الجزيرة العربية هم انهم دايماً كانوا في مشاكل داخلية. صراع مستمر بين الاوس والخزرج - [00:05:49](#)

لو حصل اتحاد بين القبيلتين دولت القابيلتين الكبار دولة الاوس والخزرج هتبقى مشكلة حقيقية على بقية القبائل. نمرة اتنين في خطورة يثرب ان الاوس والخزرج من اصول قحطانية. بينما قريش من اصول عدنانية. فرع ثاني خالص مختلف عن القحطانيين -

[00:06:12](#)

وانتم عارفين القبلية كانت عاملة ازاى في ايام الجاهلية؟ اذا كانت القبلية جوة الفروع المختلفة لقريش كانت كبيرة جدا جدا زي ما شفنا خلاف بني هاشم مع بني مخزوم. واللاتين في الاخر من قريش. ما بالك لو الموضوع مختلف تماماً. قحطاني وعدناني. نمرة ثلاثة في قضية خطورة المدينة - [00:06:32](#)

منورة ان المدينة المنورة حصينة جدا جدا. حصلت يا اخواني حصانة جغرافية طبيعية. زي ما هنشوف ان شاء الله في دروس المدينة المنورة. فلو فكرت قريش في يوم من الايام انها تغزو المدينة هيكون فعلاً قرار صعب. الحاجة الرابعة والخطيرة جدا جدا في موضوع المدينة ان المدينة تقع على طريق القوام - [00:06:52](#)

التجارية المتجهة من والى الشام. شئ في منتهى الخطورة يا اخواني. المدينة المنورة تقدر تخنق مكة اقتصادياً. تخنقها فعلاً الكلام

ده طبعا هتستوعبوا خطورته لما تعرفوا ان مكة كانت بتتاجر بربع مليون دينار ذهب سنويا مع الشام. تجارة مهولة ربع مليون -

[00:07:12](#)

دينار ذهب. تخيل في الزمان ده تساوي قد ايه! هذه يا اخواني كانت رحلة الشتاء. موسم الشتاء كله كان تجارة مع الشام. واخر حاجة هقولها في التحليل ده بالنسبة للمدينة المنورة وكانت مخوفة قريش جدا جدا ان فوق كل اللي فات في حاجة مرعبة بالنسبة لاهل -

[00:07:32](#)

وهي انهم عارفين ان اليهود ساكنين في المدينة المنورة. اليهود طبعا اهل السلاح ومال واقتصاد واعداد غفيرة المتعددة ماذا لو امن اليهود وانضموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ طبعا دي بالنسبة لقريش كانت هتبقى مصيبة كبيرة جدا - [00:07:52](#)

الحقيقة يا اخواني العقل كان يرجح اسلام اليهود. لانهم اهل كتاب. ويؤمنون بالانبياء. وكانوا عارفين ان في نبي ه يظهر في الزمن ده قريش كانت عارفة الكلام ده عن اليهود. الاعتقاد ده كان مخاوفها جدا. لولا ان اليهود ما كانش عندهم عقل. هو ده بس اللي خلاهم ما

[00:08:12](#) يخشوش في الدين -

نتيجة العوامل السابقة المدينة المنورة كانت بتسبب خطر كبير جدا على زعماء مكة. كل الحاجات ديت خلت قريش فعلا مش عارفة تمام مش عارفة تعمل حاجة. المسلمين كلهم تقريبا اتسربوا من بين ايديهم. وما عدش فاضل غير الرسول صلى الله عليه وسلم.

[00:08:32](#) واتنين بس من اصحابه. ابو بكر -

وعلي رضي الله عنهما طيب المشركين يعملوا ايه؟ ما عدش فاضل غير ان الرسول صلى الله عليه وسلم يهاجر بنفسه وساعتها كل المشاكل اللي خايفين منها هتحصل. لكن من المؤكد ان ما فيش خطورة هتكون على مكة والرسول لسة فيها. ليه ؟ لان اكيد

[00:08:52](#) المهاجرين اللي هاجروا من -

المدينة واكيد برضو المؤمنين من الاوس والخزرج هيستنوا الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة علشان يضمنوا سلامته من ناحية وعلشان من ناحية ثانية ياخذ القرار بالهجوم على مكة لو كان هيهجم عليها. فلو قدر المشركين يسيطروا على الرسول صلى

[00:09:12](#) الله عليه وسلم يبقى خطر يثرب هيقول كثير جدا جدا -

لكن ازاى يسيطروا على الرسول صلى الله عليه وسلم؟ يعني يعملوا ايه يعني؟ قبيلة بني هاشم قبيلة كبيرة عزيزة يا اخواني. وهيكون صعب انهم يدخلوا في حرب او صراع. طيب يعملوا ايه؟ مشكلة. زعماء مكة نتيجة هذه الحيرة قرروا يعملوا اجتماع طارئ.

[00:09:32](#) لازم يشوفوا حل. فعملوا -

قالوا فعلا اجتماع مهيب. الكلام ده كان في يوم الخميس ستة وعشرين سفر من السنة الرابعة عشرة من البعثة. الاجتماع كان اخطر اجتماع في تاريخ دار الندوة. تقريبا حضره ممثلون عن كل القبائل القرشية. طبعا ما عدا قبيلة بني هاشم - [00:09:52](#)

حاضر في الاجتماع ده مثلا ابو جهل ابن هشام عن قبيلة بني مخزون حضر شيبه ابن ربيعة وعتبة ابن ربيعة وابو سفيان ابن حرب كلهم عن قبيلة بني عبد شمس حضر النضر ابن الحارث عن بني عبد الدار حضر امية بن خلف عن بني جمح وغيرهم كثير. تقريبا كل

[00:10:12](#) فروع قريش حضرت -

الاجتماع من غير بني هاشم زي ما قلنا. والجميع طبعا كان من قريش ما كانش مسموح لاي قبيلة غير قريش ان هي تحضر او تدخل اصلا دار ندوة. وعلى فكرة بمناسبة دخول الناس لدار الندوة ما فيش اي دليل صحيح على قصة الشيخ المجدي اللي ابليس اتمسل

[00:10:32](#) في صورته وحضر معهم -

اجتماع هو اصلا يا اخواني شياطين الانس في مكة ما كانوا محتاجين شياطين الجن. المهم بدأ الاجتماع الخطير وطرحوا المشكلة اللي هم فيها وبدأوا يشوفوا اراء الحضور. الطائفة المعتدلة من زعماء مكة كانوا شايفين انه كفاية نحس الرسول صلى الله عليه

[00:10:52](#) وسلم -

او ننسيه خارج مكة. لكن اليمين المكي المتطرف كان شايف غير كده. كان شايف ايه؟ قال احدهم لعله ابو جهل قال لابد من قتل هذا

[00:11:12](#) الرجل. لابد من قتل هذا الرجل -

الحقيقة يا اخواني الفكرة ديت كانت عاجباهم جدا لكن ما كانش حد عنده الجرأة انه ينطق بها. بنو هاشم قبيلة قوية. ومين هيضحي بنفسه وقابلته علشان يقف قدام بني هاشم. لكن سبحان الله خرج عليهم ابو جهل بفكرة شيطانية. وهي ان يختاروا من كل قبيلة في مكة - [00:11:29](#)

شابا قويا فيحاصرون بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل طبعا القصة مشهورة معروفة ساعتها ايه اللي هيحصل؟ لا تجد بنو هاشم امامها حلا الا قبول الدية. لانهم طبعا مش يقدرُوا يحاربوا كل -

[00:11:49](#)

ففعلا يا اخواني فكرة شيطانية. وعلشان الديموقراطية تتم ابو جهل سأل موافقون قالوا موافقون. المهم قال الله عز وجل في كتابه الكريم يصف هذا الحدث قال واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك يثبتوك يقيدوك او يحبسوك. او يقتلوك او - [00:12:09](#)
اخرجوك ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين. هذه الافكار التي ظهرت في دار الندوة وهذه التدبيرات يا اخواني كلها تقع تحت كلمة ويمكرون. تعالوا نشوف الجزء المقابل. تعالوا نشوف ويمكر الله. والله خير الماكرين. نزل جبريل عليه السلام - [00:12:29](#)
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتله بامر هذه الجريمة. وقال له لا تبت في فراشك الليل وامره بالهجرة. الرسول عليه الصلاة والسلام سأل خلي بالك قال من يهاجر معي؟ قال قال جبريل ابو بكر الصديق يا الله! يعني صحبة الصديق - [00:12:49](#)
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بامر من الله عز وجل. درجة عالية جدا جدا للصديق رضي الله عنه وارضاه. وبدأ صلى الله عليه وسلم بسرعة يرتب لعملية الهجرة وبالذات انه عرف ان المشركين ناويين يقتلوه في الفجر من اليوم الثاني. يعني فجر يوم الجمعة - [00:13:09](#)

سبعة وعشرين سفر سنة اربعتناشر من النبوة. والرسول عرف بالموضوع ده في وقت الضحى من يوم الخميس ستة وعشرين سفر. يعني في نفس التوقيت اللي حصل فيه الاجتماع. طيب يعمل ايه؟ المفروض يبلغ الصديق رضي الله عنه وارضاه ويرتب معه موضوع الهجرة. ولازم كل شيء - [00:13:29](#)

يكون في سرية تامة وما حدش من قريش ياخذ باله ان الرسول عرف اصلا بموضوع جريمة القتل. علشان ما حدش ياخذ احتياطة ويقدمه ميعاد القتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعدين في مشكلة كبيرة جدا كان بي فكر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم. يا ترى ابو بكر هيكون جاهز للسفر مباشرة - [00:13:49](#)

في اليوم الثاني ده جبريل بيقول له هاجر على طول في نفس اليوم ده. يا ترى هيكون عامل حسابه ومرتب نفسه ولا هيحتاج وقت؟ خلي بالك يا اخواني ده مش بيقول له تعال نساfer يوم ولا اتنين ولا ثلاثة لأ ده بيقول له تعال نهاجر نهاجر نسيب كل حاجة ومش عارفين هنرجع امتى - [00:14:09](#)

جايز ما نرجعش خالص جايز تموت في المدينة المنورة. وبعدين ده هياخده من غير عيلته. يعني هيسيب بناته واولاده وابوه وامه. طبعا دي مشكلة كبيرة جدا ده بالنسبة للصديق. لكن فيه مشاكل تانية قدام الرسول صلى الله عليه وسلم. قريش هتكتشف هجرة الرسول لا محالة. ان اجلا او عاجلا. طيب - [00:14:29](#)

ازاي يعطل المطاردة المشتركة له؟ ازاي يعطل المشركين انهم يطاردوه؟ ازاي يهرب منهم والكفار كلهم عارفين انه مش سافر للمدينة المنورة عارفين نفس الاتجاه اللي هيمشي فيه دي كلها كانت مشاكل قدامه عايز يعطل قريش ولو حتى كم ساعة بحيس يعرف يتصرف في - [00:14:49](#)

طريق الهجرة دي كلها كانت مشاكل قدام الرسول صلى الله عليه وسلم. وفوق ده كله كان عنده امانات كتيرة جدا شايلها اهل مكة عنده. كان عامل كده زي البنك بالنسبة لهم بس من غير فوايد ولا ربا يعني. كان بيحفز لهم امانتهم وفلوسهم. ومع ان اهل مكة سبحان الله مشركين ورافضين للاسلام - [00:15:09](#)

الا انهم ما كانوش لاقيين حد في مستوى امانة الرسول صلى الله عليه وسلم. فكانوا بيحطوا امانتهم عنده مع حربهم المستمرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا اخواني من اعاجيب الزمان. المهم دي كانت مشاكل قدام الرسول صلى الله عليه وسلم وكان

لازم يشوف لها حل بسرعة. الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:29

ما ضيعش وقت. اول حاجة فكر ان هو يروح للصدیق رضي الله عنه. وبعدين لقي انه من الافضل انه يروح له وقت الظهيرة. ما يروحش دلوقتي في الضحى يروح وقت الظهيرة لان شوارع مكة بتبقى فاضية في الوقت ده. وما حدش هيشوفه لو هو راح في وقت الظهيرة - 00:15:49

وفي نفس الوقت هو ما كنش متعود يروح للصدیق في الوقت ده. فهيبقى ادعى للتخفي انه يروح له في وقت الناس متعودة انها ما تشوفش الرسول عليه الصلاة والسلام رايح - 00:16:07

صدیق فيه الحاجة الثانية فكر الرسول صلى الله عليه وسلم ان هو يكلف سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه للمهمتين كبار جدا. المهمة الاولى هي ان ينام في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة ويتغطى ببردة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليه الكلام ده؟ عشان اذا جاء - 00:16:17

مشركون ونظروا من ثقب الباب يلاقوا واحد نايم ومتغطي ببردة الرسول صلى الله عليه وسلم فيفتكروه ان هو الرسول ويتأخروا في الجري ورأى الرسول او في ملاحقة الرسول صلى الله عليه وسلم في قضية الهجرة. يعني عملية تمويه واخفاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. المهمة الثانية - 00:16:38

لسيدنا علي ابن ابي طالب هي رد الامانات الى اصحابها. وبعد ما يخلص رد الامانات يبقى يهاجر للمدينة المنورة وحده بعد كده. يبقى ده اللي فكر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وبدأ التنفيذ في الخطة بسرعة جدا. خرج فعلا في الظهيرة واتجه لبيت الصدیق رضي الله عنه. وزيادة في - 00:16:58

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم غطى رأسه ببعض الثياب. ووصل لبيت الصدیق من غير ما حد يشوفه فعلا. الصدیق يا اخواني استغرب جدا جدا ان الرسول جاء له في هذا الميعاد الغريب اول مرة يجي له في الميعاد ده. قال فداء له ابي وامي. والله ما جاء به في هذه الساعة - 00:17:18

الا امر خلي بالك لحد دلوقتي الصدیق ما يعرفش انه هيهاجر مع الرسول صلى الله عليه وسلم. وان الهجرة النهاردة بالليل في نفس اليوم اللي جه فيه الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله استأذن الرسول صلى الله عليه وسلم فاذن ابو بكر له. فدخل فوجد مع ابي بكر اهله فقال له - 00:17:38

اخرج من عندك. الرسول بيقول للصدیق اخرج من عندك. يعني الزيادة في الحذر. فقال الصدیق انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله يعني ما تخافش منهم. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم فاني قد اذن لي في الخروج. الهجرة يعني. فانا عايز - 00:17:58

تشوف وتركز معي في اول رد فعل للصدیق رضي الله عنه وارضاه اول حاجة كانت شاغلاه انه يكون مع الرسول صلى الله عليه وسلم. هو مش متخيل يا اخواني ان ممكن يبعد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولو للحظات - 00:18:18

اول حاجة قالها ابو بكر لما عرف ان الرسول هيهاجر قال الصحبة. الصحبة بابي انت يا رسول الله. خدني معك سبحان الله. اوعى سبني دي بالنسبة له كانت كارسة ان الرسول صلى الله عليه وسلم يسببه. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. نعم الصحبة. يا - 00:18:35

اخواني ويا اخواتي فرحة الصدیق بانه سيصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة كانت لا توصف. كانت فعلا لا توصف لم يتمالك نفسه من شدة الفرح. عمل ايه؟ بكى رضي الله عنه وارضاه. بكى فعلا. تقول السيدة عائشة رضي الله عنها - 00:18:55

فلم اكن ادري ان احدا يبكي من شدة الفرح حتى رأيت ابا بكر يبكي هذا مع الخطورة المعروفة يا اخواني في هذه الرحلة. هذا الفرح الشديد مع الخطورة الشديدة في هذه الرحلة. لا شك ان الصدیق رضي الله عنه كان يقدر - 00:19:15

خطورة الموقف لا شك انه كان يعلم انه سيكون من المطلوبين بعد ذلك. وقد يقتل. لكن كل ذلك اخواني كل ذلك لم يؤثر في مطلقا. الحاجة الوحيدة اللي كان بيفكر فيها انه يكون مع الرسول صلى الله عليه وسلم. هو يحب الرسول صلى الله عليه وسلم حبا لا يوصف

فعلا. تهون كل - 00:19:33

المصاعب ويبقى الى جوار الرسول صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ما يسأل ههناجر ازاى؟ قال الصديق رضي الله عنه وارضاه فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين. ايه ده! سبحان الله! شيء عجيب جدا - 00:19:53

الصديق من غير ما الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له انه هيهاجر معه كان مجهز راحلتين. احتمال مجرد احتمال ان يقول له تعال نهاج سوا. فاخذ الرسول صلى الله عليه وسلم الراحلة ولكنه قال للصديق بالثمن يعني دفع ثمن الراحلة - 00:20:13

للصديق رضي الله عنه وسبحان الله احنا كنا لسة من شوية بنقول يا ترى هنلاقي الصديق جاهز لهذا السفر المفاجئ الطويل جدا جدا لقينا الصديق عنده استعداد نفسي كامل كامل للرحيل وترك الديار والبلاد. يا اخواني لا شك ان الصديق كان انسان وكان تايه -

00:20:33

وكان اب وكان زوج وكان كذا وكذا وكذا زي اي واحد فينا. لا شك ان عنده حاجات كتير جدا تشغله وتعطله زي اي انسان لكن سبحان الله كان الصديق رضي الله عنه وارضاه يعطي للعمل لله عز وجل القدر الحقيقي. علشان كده كان بيعرف يلاقي وقت ويلاقي -

00:20:53

لانه فعلا عايز ينفز اللي ربنا قاله واللي الرسول صلى الله عليه وسلم امر به. هو ده الانسان اللي عايش فعلا للاسلام يا اخواني الصديق رجل يعيش للقضية الاسلامية. حياته كلها في خدمة هذا الدين. اوراقه كله يا اخواني مرتبة لمصلحة - 00:21:13

الاسلام. الاولويات عنده واضحة جدا جدا. ودي من اهم الدروس والله اللي ممكن نتعلمها من الصديق. رضي الله عنه وارضاه. اننا نخط الاسلام واجبات الامة في المرتبة الاولى من اولوياتنا دائما. وقعد الرسول صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر الصديق رضي الله

عنه يخطط - 00:21:33

قال لامر الهجرة. الحقيقة حطوا خطة بارعة متقنة بذلوا فيها كل طاقة وفكر عملوا حساب لحاجات كتير جدا جدا علشان تطلع الخطة في الاخر بالصورة الجميلة اللي هنتكلم عنها دلوقتي - 00:21:53

ايه هي عناصر الخطة ديت؟ تعالوا نشوف. اول الرسول مش هيبات في بيته الليلة ديت. هيخرج من بيته في اول الليل. وهيسيب علي رضي الله عنه وارضاه نايم في السرير بتاعه. ويجي يقعد في بيت الصديق علشان يتجنب الحصار اللي ممكن يتفرض على بيت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:08

هو عارف ان ميعاد القتل هيكون على الفجر. فعايز يسبب البيت قبل الفجر علشان يفوت الفرصة على المشركين. يبقى دي اول حاجة الحاجة الثانية سيبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت الصديق رضي الله عنه وارضاه جزءا من الليل. يعني مش هيهاجروا على طول. لأ هيستنوا الى ان - 00:22:28

ان تهدأ الحركة في مكة تماما. ساعتها هياخدوا الراحلتين وينطلقوا من بيت الصديق رضي الله عنه. الحاجة الثالثة انهم مش هيخرجوا من باب بيت الصديق لأ هيخرجوا من فتحة في خلف البيت. لانه ابنه محتمل تكون فيه مراقبة على باب بيت الصديق.

المشركين طبعاً - 00:22:48

جايز يتوقعوا ان الصديق رضي الله عنه وارضاه وهو صاحب الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان هو يهاجر معه. فاحتمال يحطه مراقبة على باب بيت الصديق. فيخرج من خلف البيت مش من امام البيت. رابعا المدينة لها طريقين من مكة. واحد معروف وسهل وقصير نسبيا. والثاني - 00:23:08

وعر صعب جدا وطويل غير مألوف. لا يعرفه كثير من الناس. الرسول صلى الله عليه وسلم فكر ان هو يهاجر من الطريق الصعب ده طريق ساحل البحر الاحمر اه هو طويل مش صعب لكن ما حدش كتير من اهل مكة يعرف الطريق ده. ما حدش متعود عليه. فهتكون فرصة الهجرة بامان في هذا الطريق اكبر. يبقى - 00:23:28

كانت النقطة الرابعة في خطة الرسول صلى الله عليه وسلم مع الصديق رضي الله عنه. النقطة الخامسة لازم يستأجروا دليل ييجي معهم في الرحلة الصعبة ديت لان الطريق غير معروف. الضياع يا اخواني في الصحراء امر خطير. والدليل مفروض يكون عنده خبرة

وامين. وفي نفس الوقت لا يشك - 00:23:51

يشركون في امره. وسبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق اتفقا على دليل اسمه عبدالله بن اريقة. سبحان الله هذا الدليل يا اخواني من المشركين. تخيلوا! هذا في منتهى الذكاء - 00:24:11

المشركون لن يشكوا مطلقا في امري. وهو في ذات الوقت رجل امين يكتنم السر. وهو رجل في النهاية اخواني صاحب مصلحة. هيؤدي مهمة وهاخذ عليها اجر واكيد اجر كان مكسي. فديت كانت النقطة الخامسة. النقطة السابعة برضو الرسول صلى الله عليه

وسلم قرر انه في اول الهجرة - 00:24:26

يتجه الى الجنوب. سبحان الله! يعني في اتجاه اليمن مش في اتجاه المدينة المنورة. لمسافة خمسة اميال. يعني ثمانية كيلو متر مشوار ضخم مسافة كبيرة جدا. طبعاً ده للتمويه لان المشركين اذا افتقدوا الرسول صلى الله عليه وسلم هيدوروا عليه فين؟ لا شك انهم سيطلبونه في اتجاه - 00:24:46

المدينة وليس في اتجاه اليمن. العنصر السابع في الخطة ديت انهم هيروحوا الاول الى غار ثور في جنوب مكة. غار ثور غار في جبل عالي الطريق صعب جدا له. وهيقعدوا في الغار ده ثلاث تيام كاملة. ثلاث تيام وبعدها يتحركوا للمدينة لما - 00:25:06

يفقد اهل مكة الامل في العثور عليه. وكمان هيسيبيوا الراحلتين مع عبدالله بن اريقة. الدليل علشان ما حدش يشوفهم جنب الغار ما راحلتين جنب الغار. وعبدالله بن اريقة هيبقى يقابلهم بعد كده عند الغار بعد ثلاث تيام. يبقى ديت كانت النقطة السابعة. النقطة

الثامنة - 00:25:26

الرسول صلى الله عليه وسلم محتاج يعرف ايه الوضع جوة مكة تحركات زعماء مكة. الوضع العام في مكة. فلابزم حد يجيب لهم الاخبار في الغار كل يوم يا اخواني لازم حد يجيب الاخبار علشان يعجلوا الخطة لو حصل شيء مخالف للي هم مرتبينه. اتفق الرسول صلى الله عليه وسلم مع الصديق - 00:25:46

رضي الله عنه ان اللي هيقوم بدور المخابرات ده هو عبدالله بن الصديق رضي الله عنهما. هيقعد في مكة طول النهار. وبعدين هيبجي الغار في اول الليل وهيقعد معهم في الغار طول الليل يقول لهم على الاخبار اللي جوة مكة. وبعدين يرجع مكة قبل الفجر. ويبات جوة

مكة وبعدين يصحى - 00:26:06

الصبح يوري نفسه للناس يقف قدام الناس كلها تشوفه علشان يفتكروا ان هو كان بايت في مكة ما كانش بايت برة مكة. يبقى ده كان دور المخابرات هيقوم عبدالله بن الصديق رضي الله عنهما. النقطة التاسعة في الخطة سيقوم عامر بن فهيرة رضي الله عنه.

مولى الصديق رضي الله عنه - 00:26:26

وارضاه. طبعاً هو كان مولاها هو اعتقه. سيقوم بدور التغطية الامنية لهذه العملية. يعني هيعمل ايه؟ هيرعى الاغنام على اثار اقدام الرسول صلى الله عليه وسلم واقدام الصديق رضي الله عنه. وبعدين بعد كده فوق اقدام عبدالله بن ابي بكر رضي الله عنهما. ليه؟

عشان يضيع فرصة - 00:26:46

تتبع اسار الاقدام على قد ما يقدر. وديت طبعاً حاجة في منتهى الروعة. يعملوا تمويه عن الطريق اللي هم مشيوا فيه. مع انهم

ماشييين في اتجاه الجنوب وممكن يقولوا ما حدش هيعتقد ان احنا ماشيين في اتجاه الجنوب لكن برضه واخدين الحذر في هذه

النقطة. العنصر العاشر والاخير في هذه الخطة - 00:27:06

كان مهم جدا جدا. مين هيجيب لهم الطعام والشراب فترة الثلاث تيام بتاعة غار سور؟ اختاروا السيدة اسماء بنت الصديق رضي الله عنهم. طب اشمعنى السيدة اسماء رضي الله عنها؟ لانه ما حدش هيشك في امرها ابداء. وبالذات يا اخواني انها كانت حامل. تخيلوا!

وفي - 00:27:26

الاخيرة من حملها. طبعاً المشركين ممكن يكونوا عاملين مراقبة على اولاد الصديق الرجال. لكن صعب يكونوا عاملين مراقبة على النساء. مش متعودين النساء تقوم بمثل هذه الادوار وخليكم فاكرين نتكلم من الف وربعمية سنة سابقة. وتخيل معي كيف لامرأة

حامل في شهورها الاخيرة - 00:27:46

ان تحمل الطعام والشراب وتسير به مسافة ثمانية كيلو مترات. تخيلوا! ثمانية كيلو من مكة لحد غار سور ثم تصعد الجبل الصاع الذي به غار ثور. وتفعل ذلك يا اخواني ثلاث تيام متواصلة. ثلاث تيام. ما تستغريوش يا اخواني - [00:28:06](#)
يا اخواتي خليككم فاكرين ان هي بنت الصديق رضي الله عنه ورضي الله عنها. يبقى ده كان العنصر العاشر في هذه الخطة النبوية الصديقة. وواضح طبعا ان هو مبذول فيها جهد ضخم جدا. ومرترب فيها لكل صغيرة وكبيرة. خطة فعلا رائعة. رجع الرسول -

[00:28:26](#)

صلى الله عليه وسلم ليده. وبدأ يجهز نفسه ونادى سيدنا علي رضي الله عنه كان ساعتها عنده ثلاثة وعشرين سنة. فهمه على الدور بتاعه كويس هينام في سرير الرسول صلى الله عليه وسلم طول الليل وهيتغطى بالبرج الاخضر بتاع الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي نفس الوقت لما يصحى الصبح يبقى يرجع الامانات لاصحابها. استنى الرسول - [00:28:46](#)

صلى الله عليه وسلم في البيت لحد الليل. وبعدين في اول الليل فكر يخرج من البيت ويروح للصديق زي ما هم متفقين. جه يخرج سبحان الله! اكتشف ان المشركين جم بدري عن الميعاد اللي هو كان فاكروه. لقي المشركين يحاصرون البيت تماما. مشكلة. ماذا يفعل

الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:06](#)

في هذا الموقف الحرج. عشرات السيوف يا اخواني يا اخواتي تحيط بالبيت. والقرار ليس الحبس والمحاكمة ابدا. لقد صدر القرار فعلا بالقتل. وهم جايين ينفذوا دلوقتي. طيب يعمل ايه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ يخرج ازاى؟ سبحان الله! جبريل عليه السلام

نزل - [00:29:26](#)

بسرعة مباشرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. نجدة ربانية. قال اخرج وسط المشركين. اخرج قدام الناس كلها. ما فيش مشكلة

كلهم مفتحين عندهم لكن ما حدش هيشوفك. سبحان الله! ربنا سبحانه وتعالى هياخد ابصارهم. ستعمل ابصاره. كما - [00:29:46](#)
عميت قبل ذلك البصائر وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم قدام كل الناس. خرج في ليلة سبعة وعشرين من سفر سنة اربعتناشر من النبوة. خرج وهو يقرأ صدر سورة ياسين من اولها الى قوله عز وجل وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم -

[00:30:06](#)

فهم لا يبصرون. مش بس كده. ده الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من التراب. ووضع جزءا منها على رأس كل مشرك سبحان الله! علشان يقول لهم اوعوا تكونوا فاكريني كنت بايت برة البيت. لأ. انا كنت جوة وطلعت قدامكم وانتم مش شايفين. وانطلقوا

الرسول - [00:30:29](#)

وسلم لبنت الصديق رضي الله عنه وارضاه علشان الجزء الاول من الخطة يتم بنجاح بحمد الله كان ممكن الموقف ده يا اخواني كله ما يحصلش. كان ممكن الرسول يخرج قبل ما ييجي المشركين. لكن اللي حصل ده لاثبات ان الامر كله - [00:30:49](#)

بيد الله عز وجل وانه دون توفيق الله عز وجل لا يتم امر من الامور. وطبعا ظهرت المعجزة الظاهرة الواضحة في نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصل الرسول صلى الله عليه وسلم لبيت الصديق رضي الله عنه. وقعد عنده لحد نص الليل. زي ما الخطة

بتقول - [00:31:06](#)

وبعدين خرجوا من الباب الخلفي للبيت. وتسלلو من مكة. واتجهوا فعلا في الطريق اللي كانوا محددينه. اتجهوا جنوبا الى غرسوا

ثمانية كيلو متر من مكة. مشوار برضو - [00:31:26](#)